## موضوع تعبير عن الحرية هي الحياة

تُعرف الحرية بأنّها ضد العبودية، وتعني التحرر من القيود واتخاذ القرارات التي تمكّن الإنسان من التعبير عن إرادته، فالحرية هي القدرة على اتخاذ القرار واختيار الطرق التي تشبه الإنسان والتي يجد نفسه فيها، لتمنحه الشعور بوجوده فوق تلك الأرض ورضاه الذاتي عن تحقيق رغباته وأهدافه، وفيما يلي موضوع تعبير عن الحرية هي الحياة مستوفيًا العناصر الرئيسية:

### المقدمة

تحمل كلمة الحرية الكثير من المعاني في مختلف المجالات، ووجودها يعني الحياة، والشعور بالطمأنينة تجاه إمكانية تحقيق الطموحات والأهداف، والتي بدورها يتمكّن الإنسان من إثبات ذاته وشخصيّته، ورغم أنّ الحرية لا تكون بشكل مطلق إلّا أنّ لها دور كبير وفعّال في تغيير أنماط الحياة نحو الأفضل، فوجود القيود والمفاهيم الخاطئة تجعل الإنسان يشعر وكأنّه في سجن كبير لا يستطيع التعبير عن أفكاره والدفاع عن حقوقه.

### العرض

فالحرية لا تقتصر على أن يكون الإنسان حرًا طليقًا دون قيود أو جدران عالية تحيط به خشية من الهرب، ففي الكثير من الأحيان يقف الإنسان وليس فوقه سقف سوى السماء، ولكنّه يشعر بثقل كبير في صدره وكأنّه مكبّل بقيود من حديد تعيقه من الحركة، وذلك نتيجة عدم قدرته على التعبير عن رأيه أو اختياراته بشكل صريح، وذلك لعدم وجود الحرية في التعبير أو الرأي، وقد وصف الشاعر أحمد شوقي الحرية فقال:

يا أيها السائل ما الحريَّة \*\*\* سألت عن جوهرة سنية
تضئ أرواحنا لنا زكيَّة \*\*\* يا نعمة الحياة بالحرية
لذاذة طاهرة نقيَّة \*\*\* تبعث في قلوبنا الحميَّة

حيثُ عبّر الشاعر عن أهمية الحرية بأنّها كالنور الذي يُضيء لنا الحياة، وبأنّها كالجوهرة الثمينة والنعمة العظيمة التي تطيّب لنا العيش وتمنحنا الطمأنينة والسكينة، فالحرية هي حق لكل نفس بشرية، وهي ضرورة أساسية لعيش حياة كريمة بعيدة عن الظلم والأنانية، إذ أنّ الحرية هي فطرة ولد عليها الإنسان وحق من حقوقه، وهي معيار سعادته في هذه الحياة، ومنح الفرد الحرية يمنحه فرصة للتعرف على الحياة بشكل أوسع، وتجعله راضيًا عن حياته مقتنعًا بها.

### الخاتمة

كما أنّ امتلاك الفرد للحرية يجعله صاحب قيمة في وجه نفسه، ويُكسبه مزيدًا من الثقة ليصبح قادرًا على تقديم الأفضل في هذه الحياة، بالإضافة إلى منحه القدرة على تحمل المسؤولية وإثبات الذات من خلال التوسّع بأفكاره وطموحاته التي لا حدود لها، لتكون بذلك الحرية هي العامل الأساسي في تطور المجتمع وازدهاره.